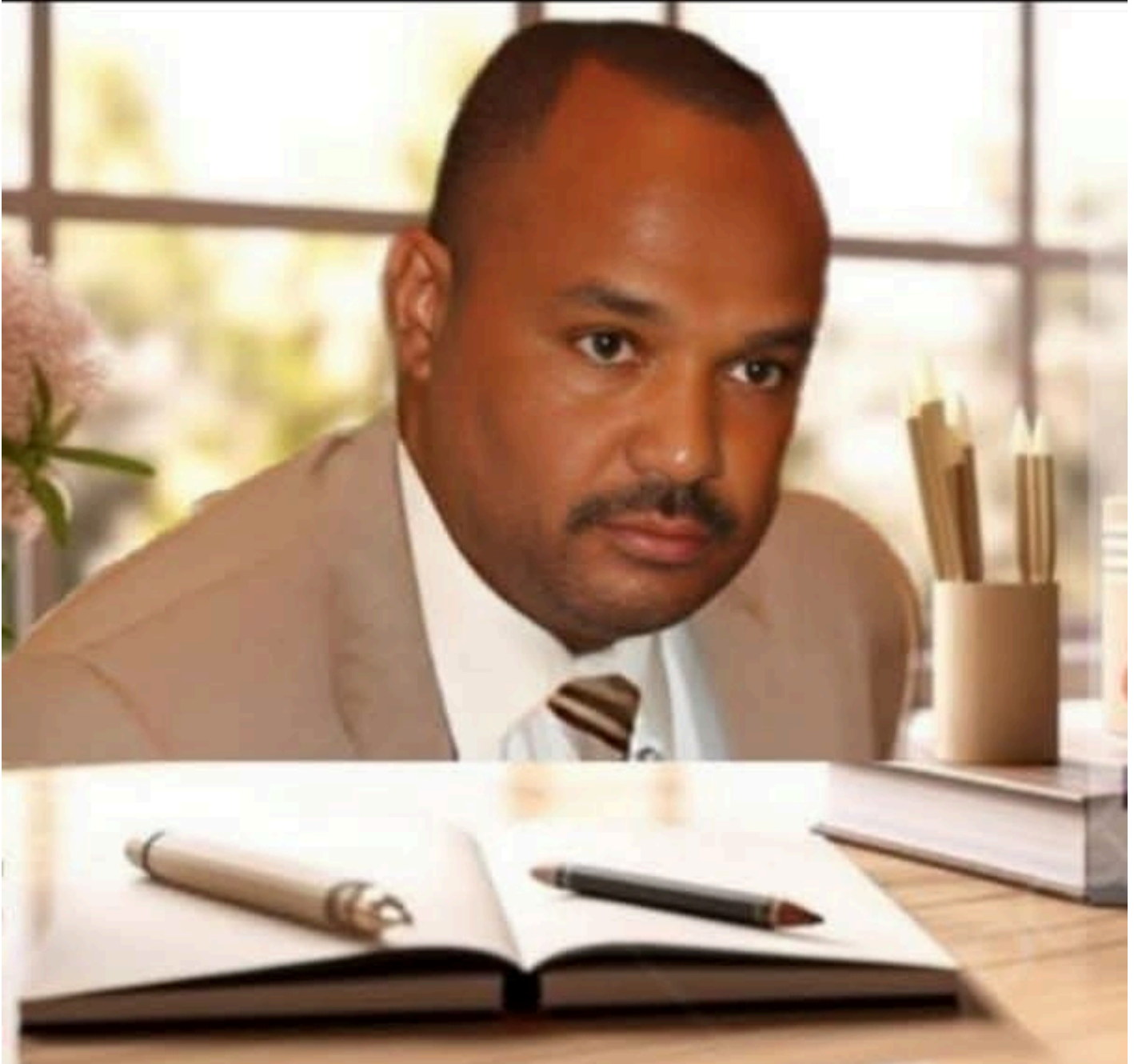


مقالات رأي

ويبقى الود البرهان : بشريات وزارة العدل أولى من احباطات النيابة العامة.. دكتور عمر كابو

أضواء البيان • 01-03-2026 • 6 دقائق قراءة



**** ما كنت أحسب أن مقالنا بالأمس عن فساد النيابة العامة— الذي أركم الأنوف— يحصد كل هذا الاهتمام والتفاعل الإيجابي الكبير ..**

**** تفاعل أواطني بقلق عميق تلقاء احساسهم بأهمية ما نكتب ,,نقول بذلك ليس من باب تضخيم الذات أو انتفاخ**

((الأنثى)) —حاشا لله— فما أنا إلا عبد ضعيف ذليل يرجو رحمة وستر وعافية ربه، لكنها الحقيقة كاملة في أعلى تجلياتها..

** ما لمستته وأحسسته من متابعة لما كتبنا ألقى علي عبء إزاحة حالة الاحباط والحسرة والألم لدى الرأي العام الذي كان ينظر للنياحة العامة حارسا أميناً للعدل والطهر والنزاهة والشفافية واللافصاح فإذا بها مهوى الانحدار والسقوط والفساد والمحسوبية واستغلال النفوذ..

** لذلك قررت أن أقف عند هذا الحد من كشف فسادها ليوم واحد نخرج القاريء الكريم فيه من خذلانها إلى سعة البشرى والرحابة والانشراح..

** من باستطاعته بعد انتصارات قواتنا المسلحة واشراقات جهاز مخابراتنا الوطني باستطاعته أن يسري على الشعب السوداني في محنته الكبرى سوى وزارة العدل التي نجحت نجاحاً منقطع النظير مع وزارة الخارجية في مخاطبة المجتمع الدولي بشأن أزمة السودان؟!

** أجل نجحت الوزارتان في احداث اختراق حقيقي بتصميم خطاب قوي الحجة ،، وافر المعلومة ،، رفيع المنطق ،،عميق الدلالة ،، بليغ المفردة بالغ الأثر والتأثير ،،يكفي أن دولاً كثيرة مؤثرة مثل بريطانيا سارعت للإعلان إدانتها الكاملة لجرائم مليشيا الجنجويد الإرهابية عقب مشاركة وفد السودان في الدورة ((61)) لمجلس حقوق الإنسان بجنيف..

** الوفد الوزاري الذي رأسه مولانا العالم دكتور عبدالله محمد درف وزير العدل قدم مثالا فائق السداد والتوفيق والانجاز حين نجح الوزير في توظيف خبراته القانونية تقديماً لمرافعة تاريخية أخرجت المجتمع الدولي ووضعت أمام مسؤولياته التي لو اضطلع بها لما وصل السودان إلى ما وصل إليه من احتراب واقتتال من لدن مؤامرة رخيصة من دويلة رخيصة..

** قدم الوزير إحاطة جادة صوب فيها النظر لتطورات الأوضاع الأمنية في السودان وما أحدثته المليشيا المجرمة من فظائع وانتهاكات جسيمة ممنهجة قتلا واغتصاباً ونهباً وترويعاً ضاربة بحقوق الإنسان عرض الحائط إساءة للأدب يوم أمنت العقاب..

** أعظم ما في خطابه اتهامه الصريح الواضح لدويلة الشر ((سلطة أبو ظبي)) واسهامها الكامل في دعم وتمويل المليشيا الإرهابية مما أدى إلى إطالة أمد القتال وتعميق جذور المعاناة الإنسانية في بلادنا..

** لينجح في تقديم وصفة مثلت خارطة الطريق تأميناً لعودة النازحين ونزعا للسلاح من يد هذه المليشيا الباغية وصولاً لحوار سوداني – سوداني يقود إلى استقرار الأوضاع عبر انتخابات حرة وشفافة ونزيهة..

** ختام حديثه جاء مسكاً مضمخاً وهو يؤكد على انفتاح السودان وتعاونيه المطلق مع مجلس حقوق الإنسان وسائر الآليات الدولية متى جنحت إلى العدالة وجانب التسييس والانتقائية الهالكة المقيتة المضرة..

****** لم يكتف الوزير بذلك فقد سهر الليالي حركة واسعة ونشاطا دافقا من أجل تمليك رصفائه من الوزراء والوفود المشاركة حقيقة ما يجري في السودان من مؤامرة إماراتية مفضوحة..

****** حين التقى رئيس وفد المملكة العربية السعودية معالي الدكتورة هلا بنت مزيد التويجري رئيسة هيئة حقوق الإنسان السعودية حيث ناقش الطرفان فرص التعاون الهادف المثمر وامكانية تنسيق المواقف في كافة المحافل الدولية والحقوقية..

****** لن نتجاوز لقاء مهما كان قد عقده وزير العدل مع فولكر تورك المفوض السامي لحقوق الإنسان أطلعه على آخر المستجدات في السودان ،، الذي بدوره حيا حكومة السودان على جهدها الوافر في العمل على انجاح زيارته للسودان وتنظيم لقاء له مع الناجين من مذابح المليشيا في الفاشر بمخيم العفاض بالولاية الشمالية..

******بالإضافة إلى عقده لقاءات جانبية مع رؤساء وفود القارة الأفريقية مثل ذاك اللقاء الهام الذي جمعه مع رئيس وفد دولة مالي الذي أكد على سيادة السودان وضرورة تطوير التعاون القانوني بين البلدين..

****** محطة مهمة في هذه الزيارة لابد أن نفرّد لها مساحة وهي منتدى الحوار التفاعلي الذي عقد للتداول حول تقرير المفوض السامي لحقوق الإنسان والخاص بالأوضاع في السودان ،، وفيه برع الوزير في التشديد على رفض السودان لأي محاولة للمساواة بين القوات المسلحة السودانية التي تضطلع بواجبها الدستوري في حفظ الأمن و اقرار دولة القانون وبين مليشيا متمرّدة ارهابية فعلت كل ذميمة وارتكبت كل جريمة في حق شعب بريء مسالم..

****** زيارة ناجحة لوزارة العدل أسعدتنا وأشعرتنا بعظمة مهمته الرائعة الفارعة جاءت مكملة لجهد مدهش يقوم به الوزير الفذ دكتور محي الدين سالم وزير الخارجية في تعرية مؤامرة أبوظبي الدنيئة الرخيصة..

****** أيها الناس تبذل وزارتا العدل والخارجية ونقابة المحامين السودانيّين جهودا حثيثة لأجل تمليك الرأي العام العالمي الحقائق كاملة حول جرائم مليشيا الجنجويد الإرهابية في السودان..

****** بينما تنكفيء النيابة العامة على نفسها ترفض أن تقوم بواجبها المقدس في القبض على ((قحاطي)) واحد ترعب به الآخرين..

****** هي ((فاضية)) من الحوافز والبدلات والبحث عن الثراء الحرام والاثراء بلا سبب،، ليت حوافزها انتفع منه جميع منسوبيها،، من أسف محصورة في بعض الموظفين الذين لا يتجاوزون أصابع اليد الواحدة بينما بقية وكلاء النيابة العامة يعيشون الكفاف لأنهم باختصار شديد ليسوا من ((شلة)) انتصار..

****** لا أبرح مقامي قبل الاشادة بجميع وكلاء النيابة العامة الأتقياء الشرفاء الأطهار الذين وقفت ((النائبة)) العامة انتصار تتفرج عليهما بعد توريط ابنها في وحل الفساد على نحو ما سنبين ونفصل في مقالات قادمة فلترتقب إنا معها مرتقبون..

**** سؤال جوهري يكاد يفتك بي هل كل أجهزة الدولة تغط في سبات عميق لا تعلم عما يجري في النيابة العامة من عبث واهدار للمال العام؟؟!!**

**** إن كانت لا تدري فتلك مصيبة عظيمة وإن كانت تدري فإن ذاك يمثل المصيبة التي ليس من بعدها مصيبة..**

**** اللهم لك المشتكى ،،إننا لله وإننا إليه راجعون..**

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/3434> ويبقى-الود-البرهان-بشريات-وزارة-العدل-أولى-من-احباطات-النيابة-العامة-دكتور-عمر-ك

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة